

الأنوار العلوية

[64] الزكاة وهو راعع يريد ا عَزَّ وَجَلَّ في كل حال وسألت جبرئيل أن يستغفر لي من تبليغ ذلك اليكم أيها الناس لعلمي بقله المتقين وكثرة المنافقين وادغال الآثمين وختل المستهزئين الذين وصفهم ا في كتابه: " بأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند ا عظيم "، لكثرة أذاهم لي غير مرة حتى سموني ادنا وزعموا أنه لكثرة ملازمته أياي واقبالي عليه حتى انزل ا في ذلك: (الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن) فقال قل على الذين يزعمون أنه اذن خير لكم الى آخر الآية، ولو شئت اسمي القائلين بأسمائهم لسميت وأومأت إليهم بأعيانهم ولو شئت أن ادل عليهم لدلت ولكني في أمرهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى ا مني إلا أن أبلغ ما انزل الي فقال (يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وإن لم تفعل فما بلغت رسالته و ا يعصمك من الناس) - الآية، فافهموا معاشر الناس وافهموا واعلموا أن ا قد نصب لكم وليا وإماما مفترضة طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين وعلى البادي والحاضر والأعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الأبيض والأسود وعلى كل موحد ماض حكمه جاز قولة نافذ أمره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه قد غفر ا لمن سمع له وأطاع، معاشر الناس انه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر ربكم فإن ا عَزَّ وَجَلَّ هو مولاكم وإلهكم ثم من دونه رسولكم محمد وليكم القائم المخاطب ثم من بعدي علي وليكم وإمامكم بأمر ا ربكم ثم الأئمة الذين من صلبه إلى يوم يلقون ا ورسوله لا حلال إلا ما أحله ا ولا حرام إلا ما حرم ا، علمني الحلال والحرام وأنا أفضيب مما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه إليه، معاشر الناس ما من علم إلا وقد أحصاه ا في وكل علم علمت فقد أحصيته في إمام المتقين، ما من علم إلا علمته عليا وهو الإمام المبين، معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تفرقوا عنه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي إلى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه في ا لومة لائم وهو أول من آمن با ورسوله والذي فدى رسول ا بنفسه والذي كان مع رسول ا ولا أحد يعبد ا مع رسوله من الرجال غيره، معاشر الناس فضلوه فقد فضله ا واقبلوه

فقد